التي يعرفها كل فنان معين ،
أحداث فريدة حدثت
في زمان ومكان ، متميزين ،
في المجال المستجد الذي تحتله ،
الحاجات الفريدة التي تشير اليها ،
اضحت ، رغم بقائها عينية ،
رمزاً جبرياً
انموذجاً تجريدياً لأحداث
مستمدة من تجربة سالفة . . . [١٩]

من هنا تجسد « الرسالة » ـ بشكل نموذج تجريدي لتأمل فلسفي وثيوقراطي ، وبشكل ذكرى ، وهمسة ودية ممتنة لصديق ، ووصف بلاغي قصير ، ولكن مثير لأمسية رأس السنة في نيويورك في زمن يائس وحزين ـ تجسد ترجمة مشوهة لاهتمام مألوف وهام : محاولة إيجاد عالم خرافي موجود ، وذي براءة أزلية ثم العيش منه بدون الاضطرار الى إنكار آلام عالم الزمان ، أو تجاهل ازدواجياته المتصارعة . ولقد تم عرض الصعوبات التي تواجه إيجاد مثل هذا العالم ، ثم الاغراءات وخيبات الأمل التي ترافق عملية البحث عنه في ملحق السونيت الذي يتبع « الرسالة » . فهناك ، تم إيراد « ثورة العالم